

المواضيع: يسوع، الغفران، والخلاص

كلمة في ودنك - يقدمه رون هاتشكرافت Ron Hutchcraft

"المعركة اللي في الكريسماس ده"

يوحنا ١: ١٤

حاجة من الحاجات الجميلة إنك تشوفها في الأخبار في الكريسماس هي رجوع الجنود بلدهم. شوفنا ده على مر السنين، كانوا بيرجعوا من أماكن بهدلتها الحرب أوقات كثيرة في العالم. بس كان فيه كريسماس مش من وقت طويل، ودي ماكانش اللي حاصل مع إيمي. أنا قابلت إيمي في حفلة عشا كنت اتكلمت فيها وهي كانت متوترة. كان لسه جايلها استدعا لأفغانستان في الوقت ده. عشان كدة في الوقت اللي فيه أنوار الكريسماس بتتور كل مكان، إيمي كانت بتقول باي للناس اللي حبيتهم وبتسافر لساحة المعركة. بالمناسبة، ربنا عارف الشعور ده.

أنا رون هاتشكرافت Ron Hutchcraft وعايز أقولك كلمة في ودنك بعنوان: "المعركة اللي في الكريسماس ده".

أيوة، يسوع عارف شكل الاحساس ده. ده في الحقيقة اللي كان بيعمله ابن الله أول كريسماس في التاريخ. يسوع كان جاي من مكان الأمان - السما - عشان يجي لساحة المعركة دي اللي عايشين فيها. تخيل كدة: خالق ١٠٠ مليار مجرة، والنجوم والقمر والشمس، والكوكب ده وكل اللي عليه. مكتوب في الكتاب المقدس: "تعبد الملائكة". سفر الرؤيا بيقولنا: "وَكَانَ عَدَدُهُمْ رِبَوَاتِ رِبَوَاتٍ وَأُلُوفَ أُلُوفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ تَعْبُدُهُ." دول ١٠٠ مليون ملاك!

كلمة ربنا لينا النهاردة من إنجيل يوحنا ١: ١٤. مكتوب: "وَالْكَلِمَةُ صَارَ جَسَدًا وَحَلَّ بَيْنَنَا." ولما جه، طبعاً، حياته مابدأتش في قصر، لكن في إسطنبول وانتهدت على صليب. ممكن تقول: "يااه، مسكين يسوع. اللي حصل له ده حاجة حزينة جداً، إنه كان ضحية للعنف." يسوع ماكانش ضحية. يسوع قال في يوحنا ١٠: ١٨: "لَيْسَ أَحَدٌ يَأْخُذْهَا مِنِّي، بَلْ أَضَعُهَا أَنَا مِنْ دَاتِي." قال كمان: "أَنَا هُوَ الرَّاعِي الصَّالِحُ، وَالرَّاعِي الصَّالِحُ يَبْذُلُ نَفْسَهُ عَنِ الْخِرَافِ." يسوع اختار يجي هنا. يسوع اختار إنه يسمح لهم يقلعوه هدومه ويضربوه. اختار إنه يسببهم يتريقوا عليه ويسخروا منه، وإنهم يدقوا المسامير في يديه ورجليه، وإنهم يعلقوه على الصليب الوحشي ده. ماكانوش هيقدرنا يعملوا كل ده من غير إنده! هو اللي خلق الرجالة اللي سمروه على الصليب. يسوع اللي خلق الخشبة اللي سمروه عليها.

لكنه جه عشان يحارب الوحش اللي دمر حاجات كتيرة أوي، حاجات كتيرة أوي بنهتتم بيها أنا وإنت. إسمها الخطية. الخطية مش مخالفة القواعد الدينية بتاعت حد. الخطية هي اختيارات "كل حاجة عني" اللي كلنا اخدناها. مين ماعملش كده؟

في النهاية، احنا خطفنا حياتنا من ربنا اللي إدانا حياتنا أصلًا. وده بياخدنا لفين: بياخدنا لعلاقات مكسورة، وعود مكسورة، أحلام مكسورة، جوازات مكسورة، وقلوب مكسورة. ويسوع انتصر لما جه ودفع عقوبة الموت على الصليب.

في إشعياء ٥٣، مكتوب: "تَأْدِيبُ سَلَامِنَا عَلَيْهِ." العقاب اللي خلى يبقى فيه سلام في قلبي - السلام اللي أصبح ممكن مع ربنا - كان على يسوع. التضحية على الصليب كانت حاجة مش بس تاريخية، مش بس دينية، لكنها كانت شخصية جداً وعمق.

واحد من كتّاب الكتاب المقدس عبّر عن الكلام ده بالطريقة دي: "ربنا حبني وبذل نفسه عشانني." هو عمل كده عشان ينفع يتغفر لك، عشان تقدر تبقى معاه للأبد في السما في يوم من الأيام.

عشان كده، خمن دلوقتي بقى المعركة فين؟ المعركة في روحك. تقدر تحس بيها. المعركة دي ليها علاقة بإذا كنت هتخط كل ثقك ولا لأ، وتعلق كل آمالك عليه. والمعركة دي ينفع تنتهي النهاردة لو بس قلت: "يا

يسوع، إنت حبيتتي لدرجة إنك تموت عشاني، إنت اللي كنت قوي لدرجة إنك تخرج من قبرك، الكريسماس ده أنا عايز أبقى ملكك. عايز يتغفر لي. عايز أعرف إني هبقى معاك للأبد. " قول له ده دلوقتي.

وكخطوة بعد كدة، زور الموقع بتاعنا. ببساطة عشان هتكتشف هناك إنه هيكون عندك معلومات هتساعدك تتأكد إنك منتمي ليه من النهاردة وطالع. الموقع اسمه [ANewStory.com](http://ANewStory.com). لما تفتح قلبك ليسوع، المعركة هتخلص أخيراً والسلام هيجي لروحك.